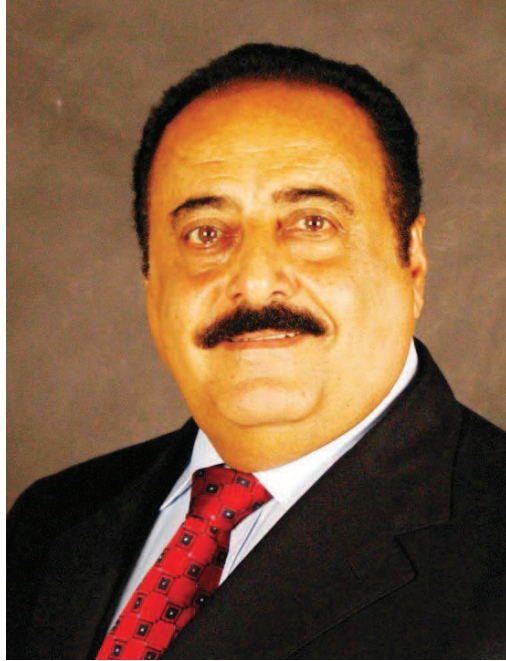


عضو مجلس الرئاسة الأسبق المستشار سالم صالح محمد لـ «الثورة»:

هناك مخاطر حقيقية على الوحدة وتجنبها أمر ممكن

● حوار/ إياد الموسمي

« قال عضو مجلس الرئاسة الأسبق المستشار سالم صالح محمد إن الوحدة اليمنية تتعرض لمخاطر حقيقية وتجنبها أمر ممكن يحتاج إلى عمل شجاع يعالج كافة الأسباب التي أوصلت البلاد إلى هذا الوضع. وفي مقدمة ذلك الاعتراف ومعالجة القضية الجنوبية كطرف وشريك أساسي في تحقيق الوحدة. وأضاف في حوار له «الثورة» أن المشكلة تكمن في مدى معالجة المواضيع الحقيقية وحذر من توسيع الشرح الذي يتيح للتدخلات الخارجية إضرام النار داخل المناطق اليمنية كما يحصل اليوم في أبين وشبوة وأطراف عدن ومارب والجبوف وصعدة والتي ستكون نتاجها كارثية على اليمن.



■ أي حوار يراد له النجاح يجب أن يشمل كافة القضايا الأساسية التي تستوجبها

■ دعونا للتصالح والتسامح سابقاً.. ودعوة الحكومة في المصالحة والعدالة الانتقالية جاءت متأخرة

■ أنصح حكومة الوفاق أن لا تقع في كمين «التقاسم القائم» ولا بد من إشراك الجميع في تحمل مسؤولية البلد

القائم الذي اعتمد على الانصياع ومصادرة حق الجنوبيين في الشراكة المساهمة.

● هناك من يطرح بأن شعارات ومطالب القضية الجنوبية، تلغي الهوية اليمنية عن هذه المحافظات مارايكم؟

– هنا تكمن المشكلة. الهروب من معالجة الموضوع كما هو البحث عن سفردات أو عبارات تعلق عليها فشلنا في البحث عن الحلول الحقيقية وكلما راوغنا أو ابتعدنا في عدم الاعتراف بالقضية القائمة كلما توسع الشرح وتدخلت قوى خارجية هنا وهناك لتضرم النار داخل المناطق تملأها هو حاصل اليوم في أبين وشبوة وأطراف عدن ومارب والجبوف وقبيلها في صعدة وحجة وصنعاء.

● من يتحمل المسؤولية في استمرار وتصعيد الدعوات المناهضة للوحدة؟

– طبعاً سيتحمل المسؤولية من لا يريد أن يعترف بحق الشعوب في تقرير مصيرها والعقلية السائدة التي لا تريد أن تعترف بجرائم حرب ٤٩ وتنتاجها الدمرة والتي يعيشها الجنوب حتى اللحظة ويكتوي بآثارها.

فمنذ عام ٧٠٠٢ شهد الجنوب انطلاقاً حراكاً السلمي الديمقراطي قبل سنوات من قدوم الربيع العربي وهو يواصل هذا الحراك السلمي رغم تصدير الإرهابيين إلى مناطق وارب سقطت آلاف الشهداء والجرحى ورغم محاولات جره إلى مربع العنف والتطرف.

حروب معلنة في الجنوب والشمال معاً، في صعدة وحرف سفيان وفي ردفان والصالح وغيرها وبعدها شهدنا ميلاد الحراك الجنوبي السلمي وشبوة الشباب حتى شهدنا ثورة الشباب في التعبير التي توقفت عند حدود القبول بالمبادرة الخليجية المدعومة دولياً والتي أصبحت تطبق كواقع لا بد من القبول به تجنباً لحرب أهلية لا تبقي ولا تذر ومطلب إقليمي ودولي لتجنب الحروب في خاضرة الجزيرة والخليج كأكبر مصدر للثروة في العالم، وهنا علينا جميعاً أن نفتح ما ذا تعني «الطاقة بالنسبة للعالم اليوم».

■ ما هي المخاطر الحقيقية التي قد تهدد الوحدة وكيف يمكن التغلب عليها وتجاوزها؟

– نعم هناك مخاطر حقيقية وتجنبها أمر ممكن يحتاج إلى عمل شجاع يعالج الأسباب التي أوصلت البلاد إلى هذا الوضع المزري وفي مقدمتها الاعتراف بنتائج حرب ٤٩ ومعالجة القضية الجنوبية كطرف وشريك أساسي في تحقيق الوحدة.

● الحراك الجنوبي يشمل فصائل متعددة غير متوافقة، ما هو تأثير هذا المشظفي والانقسام على المطالب المرفوعة للقضية؟

– نعم الحراك فصائل متعددة وهذا يعكس التعددية القائمة ولكن مطالب كافة أطرافه واحدة سواء برفض نتائج حرب ٤٩م أو برفض الواقع

● هل هذا اتهام لعلاقة جهات أو مراكز محددة بما يحدث في المحافظات الجنوبية من فوضى وإشكالات؟

– هل تحتاج إلى الوثائق التي تؤكد ذلك؟

● كيف نفسر الاعتداءات وأعمال العنف المنسوبة للحراك تجاه أصحاب المحلات والسكان من الشمال في محافظات الجنوب؟

– بعض الأعمال المشينة التي حاول النظام السابق أن ينسبها للحراك السلمي قام قطاع طرق وقتله لهم علاقات معروفة بأجهزة ومراكز قوى في صنعاء وبعضهم ضباط معروفون يستلمون مرتباتهم إلى الآن.

أما الاتجاه العام للمواطنين في الجنوب وللحراك السلمي الديمقراطي فهو يرى في أبناء الشمال في الجنوب إخوانه كما يرى الشماليون أبناء الجنوب في الشمال إخوانهم وآية دعوات وأعمال إرهابية ضد المواطنين هي مرفوضة وسيلاق من يقطع الطريق أو يقتل النفس البشرية بدون حق من قبل اللجان الشعبية القائمة من قبل القيادات الميدانية للحراك والتي لها نسج سياسي سلمي معروف وبرنامج وطني معروف لا يعبر عنه قطاع الطرق أو زعماء عصابة مسلحة تستغل الخوف الأمني القائم في هذه المنطقة أو تلك.

● كيف تقرون مستقبل البلد بعد انتقال السلطة سلمياً: وهل هذا الانتقال سيسهم ويعزز من الوحدة الوطنية ويحقق المطالب الخاصة بأبناء المحافظات الجنوبية؟

– أي انتقال سلمي تقصده بعد كل ما حصل ياسيدي! صنعاء، مقسمة وأصبحت ٣ وعدن يحكمها الشنتات وأبين تعيش يوماً تحت سيطرة العصابات، أبانها يعيشون نارح في المدارس والمخيمات، إنما جاءت المبادرة الخليجية وعلينا أن نعترف أنها الوصاية الدولية بشكلها الجديد الذي تفرضه الأطماع الخارجية على اليمن وقبلة على أفغانستان والعراق، قتل بها كافة الأطراف للخروج من عنق الخيضة والجميع حتى وإن لم يعلنا يشتمون للاخ الرئيس عبدربه منصور هادي التوفيق والنجاح رغم الأوضاع والتحديات الكبيرة في الوصول إلى بر الأمان.

● دعيت في حديث لك من وصفهم بقايا النظام السابق، إلى تقديم الاعتذار للشعب عن الأخطاء والخروقات، هل قلت ذلك وأنت مستشار سياسي للرئيس السابق؟

– نعم دعيت ولازلت ادعو كل من شارك في السلطة السابقة إلى الاعتذار لهذا الشعب الصابر والمكافح والعظيم، قلت ذلك سابقاً، لدينا من الرسائل والوثائق ما يمكن أن يوضح ويكشف عن حقائق ومواقف ثابتة وناصعة ولن تخاف من أحد أو من لومة لائم غير الخوف من الله سبحانه وتعالى وعذاب الضمير.

● كيف تقيم أداء حكومة الوفاق وبماذا تنصحها؟

– أشهر مضت فقط على تشكيل حكومة الوفاق الوطني لا يمكنها التقييم الموضوعي، وما تنمناه لاستاذ محمد سالم باسندوة والوزراء الآخرين وأن لايقعوا في كمين «التقاسم القائم» بين الإصلاح والمؤتمر ويجب أن يشركوا الجميع في مسؤولياتهم في بناء وطنهم والمشاركة في العمل الوطني بعيداً عن الأخطأ.

● كيف يجب أن تتعامل الحكومة مع الحراك الجنوبي؟

– يجب عليها أن تقوم بالاعتراف الكامل بالحراك السلمي الديمقراطي والقضية الجنوبية كشرك في أساسها في تحقيق يوم ٢٢ من مايو ١٩٩١م.

● هل استشراك في الحوار وما هي توقعاتكم بحجم المشاركة؟

– بالربيعين عبدربه منصور هادي ورئيس الوزراء الاستاذ محمد سالم باسندوة والوزراء الآخرين لأنني لا أؤمن بالقطعة أو بالمواقف المتشددة المسبقة إلا أنهم كما يبدو محكومين بما تفرضه «المبادرة الخليجية» وأمر السيد بن عمر وخبراء البيت الدولي كما يبدو.. وحتى نرى!

● دائماً تدعون للتصالح والتسامح فلماذا لا تتشركون؟

– نعم هذا مبدأ جميل وإنساني، ولاضح من

وقف ضد مبدأ التصالح والتسامح سقط في مزيلة الحدق والكرامية.

واليوم الحكومة تقف أمام قانون المصالحة والعدالة الانتقالية وجاءت متأخرة بعد سبع سنوات من إرساء هذا المبدأ الإنساني العظيم في الجنوب وفي جمعية «ردفان بعدين» التي اغلقت من قبل السلطات السابقة، وتصور اليس هؤلاء حكماً عندما وضعوا هذا المبدأ في ذلك الوقت. وهؤلاء لا يحتاجون من حكومة

الوفاق ومن الرئيس عبد ربه منصور التكرم ورد الاعتبار باعتبار بعضهم دخل السجن والمعتقلات، ويكف تواضع نقول أننا سامحنا في إرساء هذا المبدأ مبكراً حتى استقبلنا الأخ

محمد علي أحمد في منزلنا بعدين قبل حرب صيف ٤٩ المشنومة وبعدها التقينا بالأخ علي ناصر محمد في دمشق وأبو ظبي بعد الحرب

أثناء تواجدها في الخارج.

● ما هي رؤيتكم وتصورك للمشاركة وكيف يجب أن يكون الحوار؟

– لدينا رؤية شاملة كاملة وعندما يحين الوقت لتقديمها لكل حدث حديث.

● هل لديكم شروط للدخول في الحوار؟ وهل تتوقعون نجاحه؟

– أي حوار يتوقع الناس نجاحه ينبغي أن يشمل القضايا الأساسية التي استجوبت الحوار.

● ذكرت سابقاً أن الانفصال أو الفيدرالية يجدها الشعب كيف: وإلى ماذا تدعو أنت؟

– نعم ولازلت أسأل أدعو كافة الأطراف في العملية السياسية أن تحترم إرادة الشعب وأن تعيد حقه الدستوري والشعري في معرفة رأيه الحقيقي والطبيعي في مثل هذه المسائل

المصيرية العظمى بعيداً عن العنف والإكراه والتزوير والإرهاب الفكري والجسدي.

● هل تتواصل مع علي ناصر محمد وعلي سالم البيض؟

– لا يتواجد لدينا حالياً تواصل، إلا أننا حاولنا سابقاً تقريب وجهات النظر بين الطرفين لكننا لم نصل إلى ذلك بسبب عدم إبداء الأهمية من كليهما.

● هناك من يقول مؤتمر القاهرة عزز الانقسام أكثر من التصالح بين قيادات الحراك، هل هذا صحيح؟

– تصب في رافد التعددية السياسية القائمة في الشارع الجنوبي.

● ما موقفكم من تحركات الجفري الأخيرة والذي كشف عنها في وسائل الإعلام؟

– من حق حزب الرابطة ورئيسها الاستاذ عبدالرحمن الجفري أن يعلن أو يتبنى الخط السياسي الذي يؤمن به ما دمتنا في إطار ونهج ديمقراطي يحاول الجميع إرساءه في العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية في البلد وقبوله أو رفضه أمراً يجدهه الشعب من خلال صناديق الاقتراع والراي والازدواج الأخر بعيداً عن العنف أو الإرهاب أو التجريح كإستراتيجيات مرفوضة تماماً، وعلمتنا الحياة بصراعها وعنفاً وحروبها كم كانت ولا زالت مؤلمة وقاسية.

● ماذا تعني للوطن؟

– الوطن الأمن وحمل القضايا العالقة وعلى رأسها القضية الجنوبية وقضية صعدة وإعادة عجلة التنمية لأن مجتمعتنا والشريحة الأغلبي اليمن تتطلع إلى إنهاء البطالة والعيش الكريم بحرية وكرامة ولقمة عيش، فيمكنني ما حصل، فالتناس عمت وهرمت حقا والجميع مطالب بحلول واقعية تعيد للناس الثقة بالحكام والدولة والنظام وسيادة القانون.